بئس للظالمين بدلا **الدليل الخامس** قوله تعالى
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وما
واه جهنم وبئس المصير فاخبر تعالى انه لا يستوي
من اتبع رضوان الله ومن اتبع ما يسخطه وماواه
جهنم يوم القيمة ولا ريب ان عبادة الصنم والا
موات وتصرهاوا لا يكون من اهلها مما يسخط الله
فلا يستوي عند الله من نصر توحيده ودعوته
بالاخلاص وكان مع المؤمنين ومن نصر الشرك
ودعوة الاموات وكان مع المشركين فان قالوا
خفنا قيل لهم كذبتم وايضا فما جعل الله الخوف عذرا
في اتباع ما يسخطه واجتناب ما يرضيه وكثير
من اهل الباطل انما يتركون الحق خوفا من زوال
دنياهم والا فيعرفون الحق ويعتقدونه ولم يكونوا
بذلك مسلمين **الدليل السادس** قوله تعالى ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت
مصيرا ولا يشك عاقل ان البلدان الذين خرجوا
عن المسلمين صاروا مع المشركين وفي فريقهم و
جماعتهم هذا مع ان الاية نزلت في اناس من اهل مكة
اسلموا واحتبسوا عن الهجرة فلما خرج المشركون الى بدر
اكرهوهم على الخروج معهم فخرجوا خائفين فقتلهم المسلمون
يوم بدر فلما علموا بقتلهم تاسفوا وقالوا قتلنا اخواننا
فانزل الله فيهم هذه الاية فكيف باهل البلدان الذين
كانوا على الاسلام فخلعوا ربقة الاسلام من اعناقهم
واظهروا لاهل الشرك الموافقة على دينهم ودخلوا في
طاعتهم وآووهم ونصروهم وخذلوا اهل التوحيد
واتبعوا غير سبيلهم وخطؤهم وظهر فيهم سبهم وشتمهم
وعيبهم والاستهزاء بهم وتسفيه رايهم في ثباتهم على التوحيد
والصبر عليه وعلى الجهاد فيه وعاونوهم على اهل التو
حيد طوعا لا اكراها واختيارا لا اضطرارا فهؤلاء اولى با
لكفر والنار من الذين تركوا الهجرة شحا بالوطن وخوفا من
الكفار وخرجوا في جيشهم مكرهين خائفين فان قيل
هلا كان الاكراه عذرا للذين قتلوا يوم بدر على الخروج
قيل لا يكون عذرا لانهم في اول الامر لم يكونوا معذورين

واسعة